الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media | السنة السابعة عشرة | 24 سبتمبر 2024 م | 21 ربيع الأول 1446 هـ | الثلاثاء | No. 4986

مدخل صيدا يغص بالسيارات.. مشاهد لنزوح كثيف من جنوب لبنان

300 غارة إسرائيلية على لبنان.. مقتل 100 وإصابة 400

غارة إسرائيلية على جنوب لبنان

نزوح من الجنوب اللبناني

«وكالات» : شهدت الحدود اللبنانية ولا تزال منذ صباح أمس الاثنين غارات إسرائيلية هي الأعنف منذ تفجر الحرب الإسرائيلية في قطاع غزة، بلغت نحو 300 على بلدات في الجنوب والبقاع (شرق البلاد). وطالت قرى ومناطق تستهدف للمرّة الأولى، ما أدى إلى مقتل 100 وإصابة أكثر من 400، بينهم أطفال ونساء ومسعفون، وفق ما أعلنت وزارة الصحة اللبنانية.

فقد أغار الطيران الإسرائيلي على بلدة طيردبا، والعباسية في قضاء صور، فضلاً عن بلدة حاريص، وبركة الجبور في منطقة جزين.

كما أغار على بلدات كفرحتى والبابلية وكوثرية السياد والغسانية في الوديان، واستهدف مبنيين سكنيين في بلدات البابلية والصرفند.

كذلك تعرّضت طريق حبوش-عربصاليم لغارة جوية، وبلدات قضاء مرجعيون «حولا ومجدل سلم وبرعشيت وكونين وبليدا وطلوسة ومركبا ووادي الحجير والطيبة وقبريخا وميس الجبل».

إلى ذلك، شهدت منطقة الزهراني أيضا غارات عنيفة آخرها على بلدات الغازية، مغدوشة وقناريت والمنطقة بين عنقون ومغدوشة بالإضافة إلى غارة على وادي طنبوريت.

وكانت مناطق أخرى في الجنوب تعرضت أيضا للقصف العنيف، منها عيتا الشعي وعيترون وغيرها.

في حين شهدت بعض تلك المناطق نزوحا كبيرا نحو الداخل، وفق ما أفادت مصادر.

هذا وطلبت اليونيفل (قوات حفظ السلام الأممية) من موظفيها المدنيين مغادرة الجنوب مع عائلاتهم

من جهتها، طلبت وزارة الصحة اللبنانية وقف بعض العمليات لإفساح المجال لاستقبال الجرحى. وأوردت في بيان «على جميع المستشفيات في محافظات الجنوب والنبطية وبعلبك الهرمل وقف كل العمليات الباردة بهدف إفساح المجال لمعالجة الجرحى بسبب تمادي العدوان الإسرائيلي».

بدورها أعلنت وزارة التربية إغلاق المدارس جراء التصعيد الإسرائيلي.

في المقابل، أطلقت رشقات صاروخية من الحدود اللبنانية تجاه الجليل الغربي.

كما أطلقت مسيرات تجاه الجليل الأعلى وصولاً إلى صفد ومشارف طبريا. وأفاد مراسل «العربية – الحدث» بإصابة مصنع و4 مبان في مواقع متفرقة بالجليل شمال إسرائيل.

كذلك أشار إلى أن خمسة اسرائيليين أصيبوا بجروح طفيفة من شظايا صواريخ استهدفت تقاطع جولاني بقضاء طبريا.

فيما أعلن حزب الله أنه استهدف بعشرات الصواريخ مجمعات الصناعات العسكرية لشركة رفائيل شمال حيفا.

أتى هذا التصعيد بالتزامن مع تأكيد وزير الدفاع الإسرائيلي أن الغارات ستتكثف وتتواصل خلال الأيام المقبلة.

كما جاء بعدما دخل الصراع على الحدود بين إسرائيل وحزب الله مرحلة جديدة الأسبوع الماضي، إثر تفجير آلاف أجهزة اللاسلكي التي يستعملها عناصر حزب الله، فضلا عن ضرب مبنى سكني في الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث كان يجتمع عناصر من قوة الرضوان التي تعتبر وحدة النخبة في الحزب، ما أدى إلى مقتل نحو 59 شخصاً بينهم 16 عنصراً من حزب الله.

فيما توعد الحزب بحساب عسير رداً على عملية الخرق هذه التي وصفها بالقاسية وغير المسبوقة.

في حين تصاعدت التحذيرات الدولية والأممية والعربية من حرب شاملة في المنطقة.

من جهة أخرى في أحد أكثر الأيام عنفا منذ تفجر الحرب الإسرائيلية في غزة، شن الجيش الإسرائيلي 300 غارة على بلدات وقرى في جنوب لبنان والبقاع (شرق البلاد)، ما أدى إلى سقوط 50 قتيلا وإصابة 300 بينهم أطفال ونساء.

فيما شهدت شوارع مدينة صيدا الرئيسية (جنوب لبنان) زحمة خانقة، بعدما أوقفت المدارس والمعاهد فيها التدريس وطلبت من الأهالي اصطحاب أبنائهم بسبب تطور الأوضاع في الجنوب.

نفق في محيط فيلادلفي جنوب غزة

كما شهد المدخل الجنوبي زحمة سير في اتجاه المدينة، بسبب حركة نزوح أهالي عدد من القرى والبلدات الجنوبية التي تتعرض لاستهدافات إسرائيلية.

ووثقت عدة صور ومقاطع مصورة نزوح مئات السيارات من مناطق في الجنوب نحو الداخل.

كذلك، شهدت خلدة الساحلية (جنوبا) زحمة سير خانقة على الطريق الذي يصل بيروت بالجنوب بسبب موجة النزوح، فضلا عن إغلاق المدارس والجامعات.

بالتزامن استنفر القطاع الطبي والهيئات الصحية الطواقم الطبية والإسعافية، تحسباً لأي طارئ وتجاوبًا مع خطة وزارة الصحة في ظل الوضع الراهن.

أتى ذلك، بعدما أعلن الجيش الإسرائيلي شن أكثر من 300 غارة، متوعدا بالمزيد. وحث السكان القاطنين قرب مواقع لحزب الله إلى المغادرة.

كذلك تلقى العديد من اللبنانيين في مختلف المناطق أكثر من 80 ألف رسالة على هواتفهم النقالة تحثهم على ترك منازلهم.

بدوره أكد وزير الدفاع الإسرائيلي، يؤاف غالانت، أن الغارات ستتكثف خلال الأيام المقبلة، حتى عودة سكان الشمال إلى بيوتهم، في إشارة إلى المستوطنين الإسرائيليين.

ومنذ تفجر الحرب في غزة يوم السابع من أكتوبر، وانخراط حزب الله في ما سمّاها «جبهة الإسناد» نزح نحو 120 ألف لبناني من القرى الحدودية، وعدد مماثل من الجانب الإسرائيلي.

إلا أن الصراع بين إسرائيل وحزب الله دخل مرحلة جديدة الأسبوع الماضي، إثر تفجير آلاف أجهزة اللاسلكي التي يستعملها عناصر حزب الله، فضلا عن ضرب مبنى سكني في الضاحية الجنوبية لبيروت، حيث كان يجتمع عناصر من قوة الرضوان التي تعتبر وحدة النخبة في الحزب، ما أدى إلى مقتل نحو 59 شخصاً بينهم 16 عنصراً من حزب الله.

فيما توعد الحزب بحساب عسير رداً على عملية الخرق هذه التي وصفها بالقاسية وغير المسبوقة.

في حين تصاعدت التحذيرات الدولية والأممية والعربية من حرب شاملة في المنطقة.

من جهة أخرى بينما كثف الجيش الإسرائيلي غاراته على الجنوب اللبناني، اندلعت اشتباكات عنيفة في رفح جنوب قطاع غزة.

فقد أفادت مصاد الاثنين بتفجر مواجهات في محور فيلادلفي (محور صلاح الدين) الحدودي مع مصر.

فيما أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس أنها نفذت هجوما على قوات الجيش الإسرائيلي قرب محور فيلادلفي.

وأكدت في بيان أنها أوقعت رتلا من الآليات الإسرائيلية في كمين معد مسبقا، على خط إمداد القوات المتوغلة شرق مدينة رفح

كما أضافت أنها استهدفت 3 جرافات عسكرية ودبابتين من نوع ميركافا أثناء مرورها على مفترق جورج الشرقي.

وكان هذا الممر شكل على مدى الأشهر الماضية، عقدة العقد في المفاوضات التي جرت بهدف وقف إطلاق النار في القطاع الفلسطيني المدمر، لاسيما بعد أن أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أكثر من مرة، أنه متمسك ببقاء الجيش الإسرائيلي في هذا المحور، منعاً لتهريب الأسلحة إلى حماس.

ما أثار غضب مصر التي رفضت أي وجود غير فلسطيني في رفح.

ويعد هذا الشريط الحدودي الذي يبلغ طوله 14 كيلومتراً، منطقة عازلة بموجب اتفاقية السلام الموقعة بين مصر وإسرائيل عام 1979.

لكن القوات الإسرائيلية عادت واحتلته مع الجانب الفلسطيني من معبر رفح في مايو الماضي، بعد أشهر من تفجر الحرب في غزة، رافضة الانسحاب منه.

من جانب آخر بعد سلسلة الغارات التي استهدفت صباحا مناطق عدة في جنوب لبنان والبقاع الشمالي والغربي (شرق البلاد) أطلق الجيش الإسرائيلي تهديدات جديدة، مؤكدا أنه يعمل على كل الجبهات منها العراق واليمن وإيران.

وأعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، دانيال هاغاري في مؤتمر صحفي أمس الاثنين أن بلاده ستضرب حزب الله بقوة وستعمل على تقليص قوته وإبعاده عن الحدود.

كما زعم أن حزب الله يخفي صواريخ كروز (صواريخ دقيقة متوسطة وبعيدة المدى) داخل منازل المدنيين. وقال: «بدأنا بقصف مواقع الحزب بعد الكشف عن نوايا لإطلاق النار على إسرائيل».

هذا، ودعا سكان الجنوب اللبناني إلى الابتعاد عن مواقع حزب الله، مضيفا أن الغارات «ستتواصل في المستقبل القريب».

وردا على سؤال حول احتمال التوغل البري في لبنان، اكتفى بالقول «سنفعل كل ما يلزم».

إلى ذلك، جدد التأكيد على عزم الجيش إعادة المستوطنين الإسرائيليين إلى الشمال، متهما حزب الله بتحويل جنوب لبنان إلى ساحة مواجهة.

أما عن وضع زعيم حركة حماس يحيى السنوار، فأشار إلى أنه لا معلومات مؤكدة حول مقتله، بعد أنباء إسرائيلية عن إصابته.

وخلال الساعات الماضية شهدت الحدود اللبنانية الإسرائيلية تصعيدا غير مسبوق، بعد ضربات متتالية وموجعة تلقاها حزب الله عقب تفجير آلاف أجهزة الاتصال واللاسلكي يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، فضلا عن غارة إسرائيلية استهدفت مبنى في الضاحية الجنوبية لبيروت وأدت إلى مقتل 50 شخصا بينهم 16 من حزب الله، ومن ضمنهم قياديان كبيران في قوة الرضوان التي تعتبر وحدة النخبة في الحزب.

يشار إلى أن إسرائيل تسعى منذ تفجر الحرب في قطاع غزة يوم السابع من أكتوبر الماضي، وفتح حزب الله ما وصفها بجبهة الإسناد، إلى إبعاد الحزب المدعوم إيرانيا عن الحدود وإضعاف قدراته.

لاسيما أن في جعبته العديد من الصواريخ القصيرة والبعيدة المدى، فضلاً عن تحصنه في أنفاق مشابهة لأنفاق حماس بغزة، يعتقد أنها أكثر صلابة بسبب الطبيعة الجغرافية للجنوب اللبناني.

من ناحية أخرى قالت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي إن القوات الإسرائيلية أطلقت النار على شخص يعمل في قاعدة بيت جبرين العسكرية الإسرائيلية بمدينة الخليل في الضفة الغربية، إثر محاولته طعن جندي.

وقالت صحيفة يديعوت أحرونوت إن المهاجم «تم تحييده» بعد أن حاول سرقة سلاح جندي إسرائيلي.

ولم توضح قوات الاحتلال إذا كان الشخص الذي أطلقت عليه النار بدعوى محاولة تنفيذ عملية طعن قد استشهد.

من جهتها، قالت هيئة البث الإسرائيلية إن مشتبها به حاول مهاجمة جندي في قاعدة عسكرية جنوبي إسرائيل أمس الاثنين وتم تحييده بإطلاق نار.

وأضافت «وفق متحدث الجيش الإسرائيلي، ورد بلاغ عن محاولة هجوم مشتبه به في منطقة بيت جبرين، والتفاصيل قيد التحقيق».

وتابعت «على ما يبدو، فإن المهاجم عامل من المواطنين العرب (داخل إسرائيل) كان يعمل في القاعدة وبدأ بمهاجمة أحد الجنود، فأطلق جندي آخر النار عليه.. والمشتبه به في حالة حرجة».

ولم تتوفر معلومات بشأن هوية المواطن الفلسطيني.

كذلك اندلعت مواجهات بين مواطنين فلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في قرية الريحية جنوبي الخليل.

واعتقل جيش الاحتلال مواطنا بعد دهم منزله بينما انتشر الجنود المشاة في عدد من شوارع القرية وسط إطلاق الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز السام المسيل للدموع، كما اقتحمت قوات الاحتلال قرية الطبقة جنوبي مدينة دورا.

يأتي ذلك في وقت تشن فيه إسرائيل بدعم أميركي حربا على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر الماضي؛ خلّفت أكثر من 137 ألف شهيد وجريح فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

وبالتوازي مع حربه على غزة، صعّد الجيش الإسرائيلي والمستوطنون اعتداءاتهم على الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، مما أدى إلى مقتل 716 فلسطينيا، وإصابة نحو 5 آلاف و750، واعتقال ما يزيد على 10 آلاف و800، وفق مؤسسات رسمية فلسطينية.

ممر فيلادلفي

أنصار حزب الله خلال تشييع القيادي إبراهيم عقيل في الضاحية الجنوبية لبيروت